بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان ذو الفضل والجود والاحسان الذي جاد بالعطاء
قبل السوال واسبغ علينا النعم والافضال والامتنان وبدأ بالايجاد
واردفه بالامداد وتابع النوال فلله الحمد على عطائه الجزيل الهتان
وفضله الذي لا ينقطع ولا ينحصر بعدد ولا ميزان واشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله الينا رسولا أمينا مبينا مكينا
نبينا نبي الادميين محمد المصطفى النبي المجتبى طه ويس صلى الله
وسلم ما اختلف الملوان وعلى اله واصحابه الذين نصروا الدين القويم
بالسيف والسنان وبذلوا الاموال والمهج وفارقوا الاهل والاوطان
فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرسل وان امته
خير الامم قضى بذلك رب الارباب في محكم الكتاب في قوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وما
ذلك الا لاتباعهم افضل الرسل واولهم في القدم فضلا واخرهم
بعثا محمدا صلى الله عليه وسلم فبذلك صاروا أفضل الامم وجعل
افضل عباداتهم ثبوتهم على الحق وجهادهم الكفار المخالفين لهذا
الدين من سائر الاجناس وسائر الجهات الصبا والدبور والشمال
والجنوب فاظهروا بالسيف هذا الدين شرقا وغربا ووعرا وسهلا
فمهدوا الارض تمهيدا ودوخوا الكفرة بسيوفهم تدويخا وطنوا أو
تاده وشيدوها تشييدا ولم يزل بفضل الله تعالى يعقب من
سلف منهم خلفا لا ينال من ناواهم بخديعة الا تلفا فهم الى الان

يخرعون

يخرعون الكفار والمنافقين كاس المنايا ويهيلون عليهم تراب الرزايا
حتى تأتي القيامة بنفختها ان شا الله تعالى قال تعالى واذ تأذن ربك
ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب وقال عليه
الصلاة والسلام لا تزال من أمتي قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا طائفة
من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك رواه ابو داود وغيره حديث صحيح
وكم من جاهل احمق يقول هذا اخر الزمان ونحن في القرن العاشر ولا يعترف
بفضل المعاشر ولو رأى في زمنه الاخيار لالحقهم بالاشرار وذلك لسوء
ظنه وقلة فهمه وغلبة جهله وعدم علمه معتمدا على ما ثبت ان الساعة
قريبة وقد ظهرت اشراطها ومن اشراطها ان الشر يستولي وان الخير
يولي وان كان ذلك صحيحا فلا يلزم أن يكون في كل البلاد وان نحكم على جميع
العباد وايضا لا تغتر بما يقوله بعض الجهلة من الناس ويروي الحديث
الموضوع أنا لا ألف في الارض وقد العلما نفعنا الله بهم امين انه ليس لا أنا لا أولف
بحديث وانما هو مفترى قال السيوطي رحمه الله تعالى الذي دلت عليه
الاحاديث النبوية ان هذه الامة المحمدية تجاوز مدتها الالف وان
الزيادة لا تصل الخمسمائة وما وراء ذلك علم الله تعالى وهو العالم العليم
ونحن نعترف بان عين الله ترعى امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزل
دينهم يظهر ويتجدد وان قلت انت ايها الناظر المتحصص والسائل الم
المتفحص عن عوالي الامور وحوادث الدهور انبئني باخبار المجاهدين
الباذلين المهج الغازين في الاغلاس والدلج واتحفني بما جرى في زمانك
وبما شاهدته باعيانك فاقول اما القصص التي جرت للمصطفى صلى
الله عليه وسلم والاصحاب فهي بهجة الزمن وقصص الخلفا الراشدين ذوي
الالباب والفطن فكتب السير وتواريخ العلما مشرقة بفضلهم وما فعلوه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University